

من أحكام القرآن الكريم | 2 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 1-4 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين. تهابنا الكلام في الحلقة السابقة كقوله تعالى او اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ثم قال جل وعلا في ختامها ان الله كان عليكم عقيبا اي مطلعا على اعمالكم واقوالكم - 00:00:27

وتصرفاتكم لا يخفى عليه شيء منها فراقبوه سبحانه وتعالى ولا تخالف امره وترتكب نهيه فانه سبحانه وتعالى مطلع عليكم اينما كنتم ثم قال سبحانه وتعالى واتوا اليتامى اموالهم هذه اوامر من الله جل وعلا - 00:00:50

منها هذا الامر اتوا اليتامى اي اعطوا اليتامى واليتامى جمع يتيم وهو من مات ابوه وهو صغير فاما اذا بلغ فانه لا يتمى بعد الاحتلام واليتامى لما فقدوا اباؤهم احتاجوا الى من يقوم بمصالحهم خلفا - 00:01:20

لابائهم وحفظا لاموالهم ولهذا قال سبحانه واتوا اليتامى الذين توليتهم شؤونهم وحفظتم اموالهم لهم اتوا اليتامى اموالهم اضافها اليهم لانها ملك لهم ورثوها عن ابائهم وكذلك ما ملكوه بغير الارث وهم صغار - 00:01:48

فانه يجب على وليهم ان يحفظه لهم فقوله جل وعلا واتوا اليتامى اموالهم يلزم منه حفظ اموال اليتامى حتى يدفعها اليهم كاملة عند بلوغهم واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب - 00:02:21

الخبيث هو الحرام والطيب هو الحلال اي لا تأكلوا اموال اليتامى فان اكلها حرام وخبيث وكلوا من اموالكم التي اعطاكم الله وورزقكم وهي الطيب فلا يستبدل الطيب فلا يستبدل الخبيث - 00:02:47

للطيب الله جل وعلا في هذه الآية حذر من التهاون باموال اليتامى ولا تتبدل الخبيث بالطيب هو اموال الاولياء الخبيث هو اكل اموال اليتامى ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم - 00:03:12

هذا تكرار للنهي امر بايتائهم اموالهم ونهى عن اكلها لانه استبدال للخبيث بالطيب ثم قال سبحانه وتعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي لا اي لا تخلطوها مع اموالكم وتأكل الجميع بل - 00:03:48

ميزوا اموال اليتامى عن اموالكم واحفظوها حتى تؤدوها لهم عند بلوغهم راشدين وقيل المراد ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي لا تخطوا طعامهم مع طعامكم ولكن هذا شق على المسلمين - 00:04:18

بعزل طعام اليتيم حتى انه كان يصيبه الفساد اذا عزل عملا بهذا بهذه الآية ثم الله جل وعلا نسخ ذلك بقوله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم - 00:04:43

فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعتنكم ان الله عزيز حكيم فاباح خلط طعام اليتيم مع طعام اهل البيت وان يأكلوا جميعا ثم قال سبحانه وتعالى انه كان حوبا كبيرا - 00:05:07

اي اكل مال اليتيم حوب والحبوب معناه الائم اي ان اكلهم فيه اثم كبير تحذيرا من تساهل باكل شيء من اموالهم وقد جاء في فيما بعد قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - 00:05:34

وجاء في الحديث الصحيح ان من السبع الموبقات اكل مال اليتيم انه كان طوبا كبيرا ثم قال جل وعلا وان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى اي في اليتيمات اللاتي تريدون الزواج منهن - [00:06:02](#)

ولكن لا تعطونهن مهورهن على التمام لان هذا محرم وظلم فاعدلوا عن اليتيمة وتزوجوا غيرها مما اباح الله سبحانه وتعالى ولهذا قال
فانكحوا ما طاب لكم من النساء ما طاب لكم - [00:06:28](#)

ينكحوا من النساء الطيبات بدينهن واخلاقهن وادابهن وهذا فيه النهي عن تزوج النساء الخبيثات في دينهم او في عقيدتهن او في
اخلاقهن ما طاب لكم وكذلك ما طاب لكم يعني - [00:06:57](#)

ما مالت نفوسكم اليه منهن لجمالها وحسن خلقها ما طاب لكم من النساء مثنى اي ثنتين وثلاث يعني يتزوج ثلاثا ورباع يعني يتزوج
اربعة. فيباح للرجل الحر ان يتزوج الى اربع - [00:07:24](#)

ولا يتعدى الاربعة وهذا ما يعبر عنه بتعدد الزوجات الذي احدث ضجة كبيرة عند ضعاف الايمان وعند المغرضين الذين يعترضون على
الشريعة ويظنون ان في تعدد الزوجات ظلما لهن مع ان تعدد الزوجات المصلحة فيه - [00:07:52](#)

للنساء اكثر من المصلحة للرجال لان الرجل يتحمل القيام على اربع نسوة بالنفقة والكسوة والمسكن والعشرة ولان في تعدد الزوجات
حماية للنساء من الضياع فان المعروف في كل مجتمع ان النساء اكثر من الرجال - [00:08:26](#)

وكذلك يعتري الرجال ما يعتريهم من الحروب والتعرض للاخطار فيقل للرجال في بعض الاحيان تأكلهم الحروب والاطار التي
يتعرضون لها فلو قصر الرجل على زوجة واحدة لتعطل كم كثير من النساء - [00:08:56](#)

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله نستكمل الكلام على هذه المسألة العظيمة ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:09:20](#)